

11 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب التيمم

محمد المعيوف

باب التيمم وهو النوع الثاني من الطهارة وهو بدل عن الماء اذا تعذر استعمال الماء لاعضاء الطهارة او بعضها لعدم او او خوف ضرر من استعماله. نعم يا اخوان هذا النوع الثاني النوع الاول ما هو؟ الماء. الطهارة بالماء - [00:00:00](#)

انا روثاني الطهارة بالتيمم وهو تعبد لله بقص الصعيد الطيب في مسح الوجه الكفين ودليله قوله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وتيمم يقول هو بدال طهارة الماء وهذه قاعدة - [00:00:20](#)

واذا كان تيمم بدل طهارة الماء فان البدل له حكم المبتل. فيكون كالماء نحتاج الى هذا الكلام لان بعض اهل العلم يفرق يا اخوان. بين تيمم وبيننا الوضوء بالماء بفروق يذكرونه - [00:00:53](#)

لكن متى يصوغ الانسان يتيمم؟ لامرين الامر الاول عدم الماء ودليل فلم تجدوا ما الامر الثاني خوف ضرر المال قال الطبيب لا تستعمل الماء استعملته فسوف يضرك ففي هذه الحال نعم تيمم لا ضرر ولا ضرار شيء يضره لا حاجة له - [00:01:17](#)

فيسوغ له ان يتيمم والحالة هذه في هذين الامرين يتيمم حتى ولو اضطر ان يجمع بين الصلاتين لمشقة الطهارة فلا بأس بذلك يا رجل مريض قال انا اشك علي ان - [00:01:49](#)

انا استعمل ما كل وقت نقول تيمم ولا يجمع الصلاة في وضوء واحد؟ الان الماء موجود وليس عليه منه مضرة انما عليه ايش؟ مشقة فحينئذ يجمع بين الصلاتين وهذه مسألة يحتاج اليها يا اخوان - [00:02:17](#)

مريض يشق عليه ان يتوضأ في كل وقت قلت طيب ماذا اعمل الوضوء؟ الوضوء في مشقة هذه هل يظره؟ لا ما يظره. لكن في مشقة وفي صعوبة يحتاج من يعين ويحتاج كذا يحتاج كذا - [00:02:41](#)

ففي هذه الحال يجمع بين الصلاتين تخفيفا وتيسير له دليل هذه المسألة حديث من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم لها لحملة بن جحش فان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر وتغتسلين حين تطهرين - [00:02:57](#)

وتؤخر المغرب وتعجل العشاء خاف عليه فرخص لها ان تغتسل لمشقة ماذا في مشقة الطهارة. نعم قال فيقوم التراب مقام الماء بان ينوي رفع ما عليه من الاحداث. ثم يقول بسم الله هنا ينوي رفع الحديث رحمه - [00:03:16](#)

اذا الشيخ يميل الى ماذا الى ان تيمم رافع او مبيح؟ رافع للحدث. وهذه مسألة يترتب عليها خلاف في مسائل المشهور في مذهب الامام احمد ان التيمم مبيح وليس برافه فلو نوى رفع الحدث ما يصح تيممه عنده - [00:03:39](#)

لكن الشيخ يرى انه رافع. وكذا من قبله من المحققين كشيخ الاسلام وغيره ويقولون ان ربنا عز وجل يقول فلم تجدوا ما انبت يمموا صعيدا مدى طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم - [00:04:05](#)

فيكم امنه ما يريد الله ينزل عليكم من حرج ولكن يريد حصل بتيموم تطهير فاذا يكون ماذا؟ رافعا. وقال صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي من الانبياء. نصرت بالرؤب - [00:04:22](#)

مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. الارض طهور واذا كانت الارض طهورا فتيمم منها يرفع او ما يرفع يرفع الحدث. وهذا دليلهم وهو استدلال دليل لا شك من الكتاب والسنة واستدلال قوي. نعم - [00:04:43](#)

الله اليك. ثم يقول بسم الله ثم يضرب التراب بيده مرة واحدة يمسح بهما جميع وجهه وجميع كفيه نعم يضرب التراب ضربة واحدة. يضرب هكذا التراب ضربة واحدة. ثم يمسح ماذا - [00:05:09](#)

فقهاء عندهم دقة يكونون يمسح وجهه بايش باصابع وكفيه براحتة ليش قالوا لان لو مسرح وجهه يكون التراب مستعمل فيكون

التراب طاهرا لا لا طهورا على قسمتهم المياه شيخنا ذكر انه خلاص يمسح وجهه بيديه. ولم يذكر هذا التفصيل - [00:05:30](#)

ويمسح ما ذا كفيه بظهرهما وضربة واحدة وفي حديث عمار ابن ياسر لما بعثه النبي في حاجة قال فاجنبت فتمرغت في التراب كما تتمرغ الدابة واتيت النبي قال ان ما كان يكفيك ان تقود هكذا وضرب بيديه الارض ضربة واحدة ومسح - [00:06:01](#)

شمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه متفق عليه في رواية البخاري ضرب بيديه التراب ومسح وجهه وظاهر ماذا وظاهرة كفيه فان ضرب مرتين فلا بأس. ان ضرب مرتين يعني وحدة للوجه وواحدة للكافية. يقول فلا بأس. وقد ورد - [00:06:28](#)

من حديث ابن عمر قال تيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين لكن جمع من اهل العلم يرجح وقف هذا الاثر والنبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمار قال - [00:06:58](#)

فضرب التراب بيده ضربة واحدة وهذا نصه انه يجزي ضربة واحدة ثم التيمم يا اخوان انما شرع ماذا؟ انما شرع تخفيفا تخفيف تكون الضربة واحدة يمسح وجهه وظاهر كفه لكن هل من فروضه الترتيب كالوضوء - [00:07:17](#)

ماذا يقولون الترتيب وحتى الموالات بينهما ولا شك ان ترتيب او لا لان الله تعالى قال فامسحوا بي وجوهكم وايديكم بدأ بالوجه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في رواية البخاري فمسح وجهه - [00:07:47](#)

وجهه نعم وكفيه في رواية الرواية المتفق عليها قال مسح الشمال عن اليمين وظاهر كفيه ووجهه وظاهر الرواية تقديم الكفين على الوجه ومن هنا قال بعض اهل العلم بان الترتيب ليس بشرط ولكن قد يقول قائل ان الواو هنا - [00:08:05](#)

ليست ليش؟ ليست ترتيب والعمل برواية البخاري الموافقة للقرآن لا شك هو الاولى. نعم نعم. قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. ما - [00:08:31](#)

ايريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر. وجعل - [00:08:57](#)

قيلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما فايما رجل ادركته الصلاة فليصلي. واحلت لي واحلت لي الغنائم. ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة قصة وبعثت الى الناس عامة. متفق عليه. اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:09:17](#)

ومن عليه كان من قبلنا اذا تركتهم صلاة عبادة صلاة وليس عندهم ماء لا يصلون وينتظرون حتى يجدوا الماء حتى لو اخروا صلواتهم صلى الله على هذه الامة نزلت تيمم - [00:09:44](#)

النبي صلى الله عليه وسلم راجعا من احدي الغزوات وضع يقتل لعائشة نزلوا وبقوا يبحثون عنه ولم يكونوا علماء وجاء الناس الى ابي بكر فقالوا يعني له ما قالوا حبسنا على غير ما - [00:10:05](#)

ثم وجد حقد عائشة انظروا يا اخوان صلى الله عليه وسلم مع اهله ثم نزلت اية وكان في ضياع هذا العقد خيرا وبركة وقال اسيد ابن حضير الله عنه ما هذه بأول بركاتكم - [00:10:27](#)

يا ال ابي بكر رضي الله عنهم وارضاهم ونزلت هذه الاية وكان فيها فرج وتيسير لا شك على الامة والى عمار ابن ياسر ماذا عمل لما اجنب تمرغوا في التراب ليش؟ قياس ماذا - [00:10:51](#)

رضي الله عنه وارضاه مقاصد التيمم على ماذا؟ على الغسل في شريعة شريعة اليسر يا اخوان - [00:11:11](#)